ابن محمد بن عمير ثنا سليمان بن عباد سمعت بشار بن دراع قال لقي أبو حنيفة محمد بن النعمان فقال عمن رويت حديث رد الشمس فقال عن غير الذي رويت عنه يا سارية الجبل فهذا أبو حنيفة C وهو من الأئمة المعتبرين وهو كوفي لا يتهم على حب علي بن أبي طالب وتفضيله بما فضله ا به ورسوله وهو مع هذا منكر على راويه وقول محمد بن النعمان له ليس بجواب بل مجرد معارضة بما لا يجدي أي أنا رويت في فضل علي هذا الحديث وهو وإن كان مستغربا فهو في الغرابة نظير ما رويته أنت في فضل عمر بن الخطاب في قوله يا سارية الجبل وهذا ليس بصحيح من محمد ابن النعمان فان هذا ليس كهذا إسنادا ولا متنا وأين مكاشفة إمام (قد شهد الشارع له بأنه محدث) بأمر خير من رد الشمس طالعة بعد مغيبها الذي هو أكثر علامات الساعة والذي وقع ليوشع بن نون ليس ردا للشمس عليه بل حبست ساعة قبل غروبها بمعنى تباطأت في سيرها حتى أمكنهم الفتح وا تعالى أعلم وتقدم ما أورده هذا النص من طرق هذا الحديث عن علي وأبي هريرة وأبي سعيد وأسماء بنت عميس وقد وقع في كتاب أبي بشر الدولابي في الذرية الطاهرة من حديث الحسين بن علي والظاهر أنه عنه عن أبي سعيد الخدري كما تقدم وا أعلم وقد قال شيخ الرافضة جمال الدين يوسف بن الحسن الملقب بابن المطهر الحلي في كتابه في الأمامة الذي رد عليه فيه شيخنا [العلامة] أبو العباس ابن تيمية قال ابن المطهر التاسع من رجوع الشمس مرتين احداهما في زمن النبي A والثانية بعده أما الأولى فروى جابر وأبو سعيد أن رسول ا A نزل عليه جبريل يوما يناجيه من عنده ا فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى علي العصر بالايماء فلما استيقظ رسول ا A قال له سل ا أن يرد عليك الشمس فتصلي قائما فدعا فردت الشمس فصلى العصر قائما وأما الثانية فلما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من الصحابة بدوابهم وصلى لنفسه في طائفة من أصحابه العصر وفات كثير منهم فتكلموا في ذلك فسأل ا رد الشمس فردت قال وقد نظمه الحميري فقال ... ردت عليه الشمس لما فاته ... وقت الصلاة وقد دنت للمغرب ... حتى تبلج نورها في وقتها ... للعصر ثم هوت هوى الكوكب ... وعليه قد ردت ببابل مرة ... أخرى وما ردت لخلق مقرب ... .

قال شيخنا أبو العباس [ابن تيمية] C فضل علي وولايته وعلو منزلته عند ا معلوم و الحمد بطرق ثابتة أفادتنا العلم اليقيني لا يحتاج معها إلى مالا يعلم صدقه أو يعلم أنه كذب وحديث رد الشمس قد ذكره طائفة كأبي جعفر الطحاوي والقاضي عياض وغيرهما وعدوا ذلك من معجزات رسول